جامــعة واســط
مجلـــــة كليـــــة التربيـــة

العدد الثاني والأربعون
الجزء الثاني/شباط/٢٠٢١

الأصول الزرادشتية لبعض المعتقدات اليهودية والمتماثلات بينهما

الباحث: مصطفى خماط كريم **أ. د. سعد عبَّود سمار**
sabbood@uowasit.edu.iq
جامعة واسط / كُليَّة التربيَّة للعلوم الإنسانيَّة

الملخص:

تُسْلَطُ هذه الدّرَاسةَ الضَّوْءَ على أَهم الأمور بين الديانتين اليهودية والزرادشتية والمتماثلات بينهما ولربما هناك تأثير وتأثر ديانة على الأخرى نتيجة احتكاك المجتمعين بعضهما ببعض، فضلاً عن ذلك هناك متماثلات في بعض من المعتقدات في كلتا الديانتين.

الكلمات المفتاحية : اليهود، الأخميني، الديانة، عقيدة، تأثير.

Zoroastrian origins for some Jewish beliefs and the similarity between them

Mustafa Khammat Kareem …. Prof . Dr Saad Aboud Sammar
Wasit University / college of Education for Humanities

Summary:

This study sheds light on the most important matters between the two religions، Judaism and Zoroastrianism، and the similarities between them، and perhaps there is an influence and influence of one religion on the other as a result of the friction of the two societies with each other، in addition to that there are similarities in some of the beliefs in both religions.

Keywords: Jews، Achaemeni، Religion، Creed، Influence

المقدمة:

تُعدُّ هذه المدة الزمنية (٥٣٩-٣٣٠ ق.م) من تاريخ اليهود الديني مرحلة غاية في الأهمية، فقد حدثت فيها العديد من الأمور الدينية البارزة في تاريخ اليهود تمثلت بإعادة بناء بيت الرب في فلسطين، وورود أسماء الملوك الأخمينيين في الكتاب المقدس لدى اليهود في كثير من مفاصله المختلفة، كل هذه المعطيات جعلت هناك بعض التأثير والتأثر بين الديانين.

أما عن فرضية البحث، فنظراً للحضور السياسي والديني والاجتماعي لليهود في منطقة الشرق

الأدنى القديم ، فما يمكن أن نفترضه، هو: هل كان لهذا الحضور أثر في الدولة الأخمينية أم الضد من ذلك؟ وهل اختلف تعامل الملوك الأخمينيين مع اليهود عمّا كانوا عليه في السابق؟ وهل حدث تأثير للديانة الأخمينية على الديانة اليهودية أو العكس من ذلك؟، وما أبرز التأثيرات والمتشابهات بين الديانتين؟.

وعن **منهج البحث** فقد اعتمدت المنهج التاريخي في عرض الاحداث، وتبعاً لطبيعة المادة، فتارة تتبع المنهج الوصفي في سرد الاحداث التاريخية، وتارة أخرى المنهج التحليلي في تحليل النصوص والأحداث التاريخية.

أما **نطاق البحث** فقد تناول التأثير الزرادشتي في الديانة اليهودية والمتماثلات بينهما، ولاسيَّما تأثر اليهود في العديد من العقائد الدينية أهمها الثنوية المتمثلة بالخير والشر، وفكرة المُخلص، وتسلسل الخليقة، والطقوس العبادية، وأبرز الأنبياء اليهود الذين عاصروا الدولة الأخمينية.

- **الثنوية الزرادشتية وحضورها في المعتقدات اليهودية**

الشيء الأول الذي تأثرت به الديانة اليهودية من الإيرانيين لربما هو الثنوية الموجودة لدى الزرادشتيين قضية الخير والشر (أهوارامزدا وأهريمان) ، إذ كان أهريمان مثال للشيطان الذي يعمل على إغواء البشرية من أجل عمل الشر، وهذه الثنوية قد ألقت بظلالها على الديانة اليهودية إذ أصبح الشيطان في الديانة اليهودية هو نفسه أهريمان لدى الفرس في الديانة الزرادشتية ، وهما في الديانتين شياطين مؤذية لا يمكن لإله الخير والمعبود أن يقضي عليه بصورة مباشر (سليم حسن،ج١٣، ٢٠٠٠، ص٦١٦).

و نستدل على أن اليهود قد استعاروا فكرة الشيطان من الفُرس من خلال كتابهم المقدس، ففي أسفار العهد القديم قبل سبيهم عام ٥٨٦ ق.م ، لم ترد قرينة تدل على فكرة الشيطان، لكن بعد السبي وتحريرهم على يد الملك الأخميني كورش الثاني وإعادتهم إلى أورشليم، وبمرور خمسين سنة على رجوعهم ظهرت فكرة الشيطان في كتاباتهم (عبد الرحمن، ٢٠٠٨، ص٣٧)، إذ نجد في سفر صموئيل الثاني والذي كتب قبل السبي البابلي ما نصه :

" **وَعَادَ فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَأَهَاجَ عَلَيْهِمْ دَاوُدَ قَائِلاً: «امْضِ وَأَحْصِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا**" **(العهد القديم، سفر صموئيل الثاني، ٢٤: ١)**، في دلاله على أن مصدر الخير والشر والغضب من الله وحده .

ليأتي سفر الأخبار الأول بعد ذلك ويكتب عن الأمر نفسه يقول ما نصه " **وَوَقَفَ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَأَغْوَى دَاوُدَ لِيُحْصِيَ إِسْرَائِيلَ** " (سفر الاخبار الأول، ٢: ١).

وهنا مثلَّت فكرة الثنوية في الديانة الزرادشتية في العصر الأخميني إنقاذاً لليهود من التناقض الذي كانوا يعيشونه قبل السبي في أن إلههم يهوه هو المسبب للشر وعاقبهم بقتله سبعين ألفاً منهم بالطاعون ، ولكي يبعدوا هذه التهمة عن الإله اعتمدوا على سفر الأخبار الأول الذي تأثر بفكرة الشيطان بأنه هو المسبب لذلك الشر(عبد الرحمن، ص٣٨). كذلك إن الإله آهورامزدا قد يكون متفوقاً في صفاءه وسموه في علاه عن فكرة الإله يهوه الذي يصفه سفر التثنية بما نصه:

"إِذَا سَنَنْتُ سَيْفِي الْبَارِقَ، وَأَمْسَكَتْ بِالْقَضَاءِ يَدِي،
أَرُدُّ نَقْمَةً عَلَى أَضْدَادِي، وَأُجَازِي مُبْغِضِيَّ أُسْكِرُ
سِهَامِي بِدَمٍ، وَيَأْكُلُ سَيْفِي لَحْمًا. بِدَمِ الْقَتْلَى وَالسَّبَايَا، وَمِنْ رُؤُوسِ قُوَّادِ الْعَدُوِّ"

(سفر تثنية الأشتراع، ٣٢: ٤١/٤٢).

- **عقيدة أبدية الروح وأثرها في الديانة اليهودية**

من الأمور العقائدية التي أثرت الديانة الزرادشتية في الديانة اليهودية أو جاء مشابه لما دعت له الديانة الزرادشتية وهي عقيدة (أبدية الروح) ، التي بشر بها زرادشت، وبقت سائدة لدى الأخمينيين لينقلها اليهود إلى عقيدتهم بعد ذلك، وتأثروا بفكرة الحياة بعد الموت وعرفوا عنها مفاهيم مثل الجنة والنار، إذ كان اليهود الارستقراطيون هم الأسر الكهنوتية التي يمثلها الصدوقيون[١]، إذ قالوا لا يوجد في الكتاب المقدس ما يثبت الاعتقاد بملائكة وقيامة وأرواح، لكن عند الأخمينيين على وفق الديانة الزرادشتية هي من الأمور الرئيسة، فانقسم بعد ذلك اليهود على أنفسهم بسبب هذه العقيدة المهمة التي تأثروا بها (حسن، ج١٣، ص٦١٦؛ البدري، ٢٠٠٠، ص٤١).

فقد كان هناك مفهوم الجنة والجحيم أو جهنم الذي أوجدته الافستا مستندةً إلى مبدأ الخير والشر، إذ تكون الجنة هي مكان الصالحين أما جهنم فهي مأوى الأشرار، أما اليهود قبل السبي وقبل احتكاكهم بالأخمينيين بصورة مباشرة كانوا يعيشون الازدواجية في إلصاق كل شيء بالإله يهوه، فقد كان سفر صموئيل الثاني يذكر كلمة "شيول" (Sheol) وهي مكان للصالحين والأشرار على حد سواء وكانوا في حيرة من أمرهم ، لكن بعد اطلاعهم على مبادئ الزرادشتية، أحدثوا انتقاله مباشرة للتأثر بفكرة الجنة والنار الزرادشتية، وكانت تقول بعد موت الإنسان تذهب روحه إلى حامل كتاب حياته الذي كان يسجل على الإنسان كل فعل أو لفظ في ذلك الكتاب، فإذا كانت أفعاله خيرة وأكبر من الفعل والتفكير الشرير سوف يذهب إلى الجنة في السماء، وإذا كان على غير ذلك سوف يذهب إلى جهنم ، وأخذوا اليهود مفهوم الجنة وجهنم، وهذا ما قاله (عبد الرحمن خليل) في تعليقه على كلام النبي دانيال عندما كان وزيراً للملك دارا الأول إذ تحدث عن عقيدة أبدية الروح وعقوبتها قائلاً "سوف

يستيقظ الكثير من الذين يرقدون في ثرى الأرض ، حيث سيذهب بعضهم إلى حياة سرمدية وبعضهم إلى ذل وخزي دائم" (عبد الرحمن، ص٣٧– ص٣٨؛ يوسفي، ٢٠١٢، ص٦٢).

ومن ذلك يتضح لنا إن الديانة الزرادشتية ولا سيما قضية الثنوية قد أثرت بشكل واضح وجلي على العديد من الأمور العقائدية وأهمها حياة ما بعد الموت والجنة والنار وقضية الشيطان والأرواح الشريرة

- **قصة الخليقة في المعتقدات الزرادشتية واليهودية**

إن أصل الوجود وقصة الخليقة من القضايا التي شغلت تفكير القدماء منذ أقدم الازمنة، وقد وجد الآثاريون العديد من النصوص التي تتحدث عن اعتقادات الأقوام القديمة مثل السومرية والآشورية والمصرية عن الخليقة وأصل الوجود (سوسة، ٢٠١٤، ص٤٠٨).

إذ تتحدث قصة الخليقة الإيرانية في كتاب الأفستا عن الخالق الأوحد لا شريك له في ذلك، وهو آهوارامزدا وهو مصدر النور ومنطقة النور هي منطقة تواجد آهوارامزدا ويطلق عليه النور اللامتناهي (عبد الرحمن، ص٧٩٤).

وهذا يتفق مع ما جاء في المآثر اليهودية من الكتاب المقدس، وهي صفة الإله الواحد الخاص باليهودية وهو الخالق الذي كان وسيكون (سوسة، ص٤٠٨)، وهذا وجه الشبه الأول بين القصتين لخلق الكون، وهو أن الخالق إله واحد وليس آلهة متعددة .

فتتحدث قصة الخليقة لدى الاخمينيين الفرس عن الفراغ الكوني ، والذي يطلق عليه الظلمات اللانهائية، وكان هذا الفراغ عبارة عن هواء وفيه الروحان اللامتناهية والمتناهية أي العليا وهي النور اللانهائي ، والهاوية التي يطلق عليها الظلمات النهائية، وكان آهوارامزدا قد خلق النور ليقضي على الظلمة (عبد الرحمن، ص٧٩٤–ص٧٩٥).

والتشابه بين قصة الخليقة الاخمينية وبين التوراة واضح فكلتاهما تشير إلى وجود فراغ مظلم "العماء"، ووصف هذا الفراغ بالخربة كما جاء في سفر التكوين ما نصه:

" **وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً،**
وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ،
وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ" (سفر التكوين، ١: ٢).

ليشرع الله تعالى ويخلق النور فقال :

" **وَقَالَ اللهُ: لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ.**
وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ، وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارًا،
وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلاً، وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا"(سفر التكوين، ١:٣/٥).

الشيء الآخر الذي تتشابه به قصة الخليقة لدى الديانتين هو عملية التسلسل في طبيعة المخلوقات ، إذ تتحدث قصة الخليقة في الديانة الزرادشتية عن أول خلق كان السماء فهي أولى المخلوقات المادية التي خلقها آهوارامزدا (عبد الرحمن، ص٧٩٦)، أما في الديانة اليهودية فإن يهوه استطاع أن يخلق كل شيء دفعة واحدة، لكنه وحسب تعبير الباحث لوتاكسل "قرر أن لا يتعجل الأمور" فخلق السماء أولاً، والمياه الأزلية موجودة ثانياً وقد أطلق على السماء جلداً، وفصل الجلد (السماء) عن المياه (لوتاكاسل، ص٦).

ليأتي خلق الأرض في الترتيب الثالث في الديانة الزرادشتية وتدعى التراب. أما في اليهودية فقد دعاها الله تعالى أرضاً. والمياه بحاراً ثم بعد ذلك تتفق قصة الخليقة في خلق النباتات في المستوى الرابع بعد السماء والماء والأرض فيقول سفر التكوين ما نصه:

" **وَقَالَ اللهُ: لِتُنْبِتِ الأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلاً يُبْزِرُ بِزْرَاوَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمَرًا كَجِنْسِهِ، بِزْرُهُ فِيهِ عَلَى الأَرْضِ وَكَانَ كَذلِكَ**"(سفر التكوين، ١: ٨؛ لوتاكاسل، ص٧؛ عبد الرحمن، ص٧٩٦).

الشيء الآخر الذي تتشابه به قصة الخليقة بين الديانتين هو خلق الحيوانات الذي جاء خلقه في الترتيب الخامس ، وبعد أن خُلقت جميع الأشياء تتحدث قصة الخليقة عن خلق الإنسان سادساً ، وهذا ما جاء في الافستا وفي كتاب العهد القديم إذ يقول سفر التكوين بعد أن خلق يهوه الإنسان نفخ في أنفه نسمة الحياة (عبد الرحمن، ص٧٩٦؛ لوتاكاسل، ص١١).

يتضح لنا هناك أوجه شبه عدّة في قصة الخليقة في الديانتين ، ولربما يوجد هناك تأثير وتأثر في بعض الأحيان .

- **المسيح المنتظر وفكرة المنقذ الزرادشتي**

إن نظرية المسيح المنتظر والمنقذ قد انطلقت ما بعد النفي ، وكان المنطلق لها من أسفار عاموس وأشعيا ، وهي منشأ هذه العقيدة اليهودية إذ لم تعرف هذه العقيدة من قبل وتقول: إن المسيح سوف يظهر ويقبض على زمام الحكم ، ويمكن اليهود من مدّ سلطانهم الدنيوي (ظاظا، ١٩٧١، ص٢٠٧-ص٢٠٨).

ففكرة المسيح المنتظر قد جاءت متأخرة في الفكر الديني اليهودي ، وفي الرجوع إلى كتاب العهد القديم جاء فيه: إن هذه الفكرة لم تظهر إلا بعد سقوط يهوذا وسبيهم إلى بابل ومن بعد ذلك خضوعه للدولة الأخمينية ، وهذا ما دفع للاعتقاد بأن فكرة المسيح المنتظر بتأثير الديانة الزرادشتية التي دان بها الأخمينيون لفترات طويلة وآمنو بفكرة المنتظر (شلبي، ١٩٨٨، ص٢١١).

ويتحدث سفر أشعيا عن عقيدة المسيح المنتظر فيقول :

" **أَنَّ كُلَّ سِلاَحِ الْمُتَسَلِّحِ فِي الْوَغَى وَكُلَّ رِدَاءٍ مُدَحْرَجٍ فِي الدِّمَاءِ، يَكُونُ لِلْحَرِيقِ، مَأْكَلاً لِلنَّارِ. أَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلاَمِ**" (سفر أشعيا، ٩: ٦/٥).

وقد رسم اليهود صورة للمسيح المنتظر ، وقالو إن الناس وكل المخلوقات من سائر الحيوانات سوف تعيش في سلام ، وسيتم جمع اليهود المشتتين من أربعة أطراف الأرض (سوسة، ص٣٦٦).

وكانت تسمى هذه العقيدة لدى اليهود "الماشيح" ، وهي منقولة عن عقيدة المنتظر الزرادشتية كما يصفها الباحث فهد حجازي ويقول ؛ سمية الماشيح المنتظر (حجازي، ٢٠١٦، ص١٣٥)، وإن الديانة الزرادشتية قد آمنت بفكرة المُنجي الموعود الذي يجلب السعادة المنتظرة، ويعمل على جمع واتحاد كل العالم ، وتنتشر فيه القوانين التي يأتي بها الرجل الإلهي ملغياً بها كل القوانين الوضعية ، وسوف يظهر العدل ويرفع الظلم وقد أطلقوا عليه "سوشيانت المنتظر" (يوسفي، ص٣٢٧).

إذن هناك وجه تشابه كبير بين الديانتين في هذه العقيدة ، والتي تُعدّ جوهرية لديهما، وأن سبق الفكرة في الديانة الزرادشتية يتيح لنا الاعتقاد بأن اليهود تأثروا فيها، لتكون من ضمن معتقداتهم، والسبب في ذلك أنهم لم يعرفوا هذه العقيدة الا بعد احتكاكهم بالأخمينيين لتكون ضمن كتابات أسفارهم في العهد القديم .

الطقوس والعبادات في الديانتين

١ – الصلاة

إن وجود الصلاة منذ القدم عند جميع الجنس البشري عندما أدركوا عجزهم أمام القوى الإلهية الفائقة لذلك تجدهم قدموا هذه الطاعة بتأديتهم الصلاة تقرباً للآلهة. فقد أدى اليهود والأخمينيين الصلاة لآلهتهم، فقد كانت الصلاة لدى الأخمينيين هي أول وسائل العبادة ، وقد عرفت لديهم على أنَّها بعض من الكلمات والجمل تُتلى من أجل الحصول على الرغبات من الإله ، وتوصف في بعض الأحيان بأنها دعاء (يحيى، ٢٠١٦، ص١٤).

أما اليهود فقد كانت بداية الصلاة لديهم منذ القدم على يد أول الخلق قابيل وهابيل إذ قدموا قرابين للرب (ظاظا، ص١٦٧)، وهذا ما تكلم به سفر التكوين ما نصه يقول:

" **وَحَدَثَ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ أَنَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ أَثْمَارِ الأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ**" (سفر التكوين، ٤: ٤/٣)

وقد تكون الصلاة في بداياتها ليست إجبارية ، وكانت تتلى ارتجاليا حسب حاجة الشخص، إذ كانت تقدم قرابين وتكون على يد الكهنة في أماكن مخصصة للعبادة ، لكن بعد خراب الهيكل وسبي اليهود إلى بابل تم أبطال القرابين ووضعت الصلاة بدلاً عنها إلى يومنا هذا ، وكانت الصلاة اليهودية أفضل بكثير من تقديم القرابين المادية؛ لأنها عبادة روحية وفيها إظهار العواطف والأحاسيس ، وتقديم الشكر لله صادراً من نفس الأنسان (ظاظا، ص١٦٨)، وهذا ما نص عليه سفر هوشع يقول:

" **اِيْخَلِّصُنَا أَشُّورُ لاَ نَرْكَبُ عَلَى الْخَيْلِ**

وَلاَ نَقُولُ أَيْضًا لِعَمَلِ أَيْدِينَا:

آلِهَتَنَا. إِنَّهُ بِكَ يُرْحَمُ الْيَتِيمُ" (سفر هوشع، ١٤: ٣).

إذن هناك بعض التشابه بين الصلاتين لدى الزرادشتيين واليهود وهي تلفظ في بعض الكتابات الارتجالية من أجل الحصول على الرغبات الشخصية للفرد ومن أجل الدعاء والتضرع إلى الاله.

أما عن طريقة تأدية الصلاة في الديانة عند الإيرانيين واليهودية، فعند الإيرانيين على الرغم من تعدد الآلهة إلا أن إلههم الأعلى والرسمي هو آهوارامزدا، فقد كانت تقدم الصلاة في اليوم خمس مرات ، ويعتقد في ثلاثة أوقات ، وهي عند بزوغ الشمس ، وعند الظهيرة أما الثالثة فهي عند غروب الشمس ، وكانت هناك أهمية بالغة للظهيرة ومنتصف الليل ، كون منتصف النهار يمثل قوى النور في ذروتها وهي ممثلة للخير ، أما منتصف الليل فيكون ممثلاً لقوى الظلام فيقوم المؤمن بإشعال النار ليدعم قوى النور. وكان إداء الصلوات عبارة عن دعاء يتوجه به الناس إلى الإله آهوارامزدا وهي الصلاة التي دعا لها زرادشت (السواح، ٢٠٠٠، ص٩٣؛ يحيى، ص١٥)، وهذا ما نص عليه كتاب أفستا بالقول :

"**أصلي لأجل السعادة ،**

له الصلاة الجهورية وله أقدم القرابين

للعظيم فرتراكنا، فالنصلي لفرتراكنا مخلوق اهورا

كما أمر بذلك آهوارامزدا" (أفستا، ياشت، ١٤:٥).

من النص أعلاه يتضح أن الصلاة كانت تقدم ليس لـ (آهوارامزدا) فقط بل إلى عدّة آلهة، فالأخمينيون يؤدون الصلاة إلى الإله مثرا أيضاً، ويقولون نحن نقدس ميثرا ذا المراعي وهذا ما نص عليه افستا بالقول:

"**تبجّلُ ميثرا ذا المراعي الشاسعة**

الذي يصلي له حُكام الأراضي ، والمحاربون

ضد جيوش الأعداء المتعطشين للدماء

نقدَّس ميثرا

يُصل له المحاربون الجالسون صهوات أحصنتهم" (ياشت،١٠: ٧/١١)

إذن كانت هناك صلاة لدى الإيرانيين القدماء، لكنها كانت تقدم إلى عدة آلهة وعلى رأسها الإله الأعظم آهوارامزدا .

أما الصلاة في الديانة اليهودية فكانت لديهم نوعين من الصلاة وهي الفردية آنفة الذكر، أما الثانية فهي الجماعية التي تكون بصورة مشتركة لمجموعة من الناس في أماكن مخصصة وفي مواعيد محددة ، وقد وضعت الصلاة الطقسية لدى اليهود بعد تأسيس أماكن العبادة ، وكانت الصلاة الأولى عند تقديم باكورة الأثمار بعد أداء الأعشار (ظاظا، ص١٧٠)، وهذا ما نص عليه سفر التثنية يقول:

"**فَالآنَ هأَنَذَا قَدْ أَتَيْتُ بِأَوَّلِ ثَمَرِ الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي يَا رَبُّ ثُمَّ تَضَعُهُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ، وَتَسْجُدُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ. وَتَفْرَحُ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ الرَّبُّ إِلهُكَ لَكَ وَلِبَيْتِكَ، أَنْتَ وَاللاَّوِيُّ وَالْغَرِيبُ الَّذِي فِي وَسْطِكَ مَتَى فَرَغْتَ مِنْ تَعْشِيرِ كُلِّ عُشُورِ مَحْصُولِكَ، فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، سَنَةِ الْعُشُورِ، وَأَعْطَيْتَ اللاَّوِيَّ وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالأَرْمَلَةَ فَأَكَلُوا فِي أَبْوَابِكَ وَشَبِعُوا**" (سفر التثنية، ٢٦: ١٢/١٠).

أما مواعيد ومواقيت الصلاة في الديانة اليهودية فقد أخذتها من النبي دانيال إذ كان يقدم الشكر لله تعالى ثلاث مرات في اليوم ، وهذا ما نص عليه سفر دانيال يقول:

" **فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيالُ بِإِمْضَاءِ الْكِتَابَةِ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَكُوىً مَفْتُوحَةٌ فِي عُلِّيَّتِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ، فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَصَلَّى وَحَمَدَ قُدَّامَ إِلهِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذلِكَ**" (سفر دانيال، ٦: ١٠).

وكذلك في سفر المزامير يذكر المواعيد لأداء الصلاة إذ يقول :

" **أَمَّا أَنَا فَإِلَى اللهِ أَصْرُخُ، وَالرَّبُّ يُخَلِّصُنِي.**

مَسَاءً وَصَبَاحًا وَظُهْرًا أَشْكُو وَأَنُوحُ، فَيَسْمَعُ صَوْتِ." (سفر المزامير، ٥٥: ١٨/١٦).

وكانت الصلاة فريضة واجبة على الرجال والنساء، وكانوا يولون وجوههم صوب أورشليم ، والساكنين في أورشليم تكون قبلتهم الهيكل المقدس هناك (ظاظا، ص١٧١).

الشيء الآخر المتشابه بين الصلاتين في الديانتين عند الأخمينيين واليهودية، هو الطهارة إذ كان الإيرانيون عندما يتجهون صوب الصلاة لتأديتها يتوجب عليهم أن يكونوا على طهارة تامة

للوقوف بين يدي الإله آهوارامزدا، وقد تم التأكيد على الطهارة بشكل مشدد؛ لأن القذارة صفة من صفات الشيطان، وكانوا يتوجهون نحو النار أو الشمس في أثناء الصلاة كونها مصدر النور ، وتتم الطهارة على شكل وضوء غسل اليدين والوجه والقدمين ، ليقف المصلي مُتلياً بعض الأناشيد الخاصة للإله آهوارامزدا ثم يحل مئزره (الحزام) ويمسكه بكلتا يديه ، وفي نهاية الصلاة يقوم بلف المئزر ثلاث مرات على وسطه ثم يعقده من الأمام ومن الخلف ، وهو للدلالة على الأخلاق الزرادشتية (العمل والفكر والكلام الطيب) (السواح، ص٩٢– ص٩٣).

بالمقابل فإن الطهارة تُعدّ ركيزة أساسية في أداء الصلاة اليهودية فقد كان عزرا الكاهن يوصي بالنظافة وغسل الجسم بشكل جيد قبل التوجه إلى الصلاة، فضلاً عن غسل أرجلهم، وهذا مشابه تماماً لما جاء في طهارة الفرس لأداء صلاتهم (المشنا،٥: ٣/٤؛ ظاظا، ص١٧١).

وكان اليهود يضعون على رؤوسهم غطاء أثناء الصلاة وهي علامة احترام وخضوع بين يدي الإله على غير ما فعله الايرانيون في الديانة الزرادشتية بشد المئزر من الوسط، ويردد اليهود تراتيل النصوص التنائية المعروفة بـ "اشمع يسرائيل" أسمع يا إسرائيل (فايرتسون، ص١١٢).

إذن كانت الصلاة فيها كثير من التشابه بين الديانتين الزرادشتية واليهودية ،إذ تجلت بها أوجه التشابه من الطهارة ، وعدد الصلوات ومواقيتها في اليوم الواحد، فضلاً عن ترتيلهم بعض التراتيل والخضوع والتضرع إلى الاله، أما الاختلاف فإن الزرادشتين يقدمون الصلاة لآلهة متعددة مثل ميثرا وآناهيتا[٢]، على الرغم من تقديس الإله الأعظم آهوارامزدا وتقديم الصلاة له .

٢ – القرابين

لقد كان تقديم القرابين من الطقوس الدينية الموجودة في كثير من الاديان والمعتقدات، وكانت هذه الممارسات موجودة لدى اليهود والأخمينيين ، وهي ذات أهمية دينية كبيرة لدى الأخمينين (الموسوي، ٢٠١٠، ٢٤٦)، وعلى رأسهم الملوك إذ قدموا القرابين للآلهة المتمثلة بـ (آهوارامزدا) وللشمس والنار، وكانت القرابين متنوعة وكثيرة منها: الخبز، والازهار، والعطور، والضأن، والخيل، والجمال، والحمير، الوعل، وكان نصيب الإله من هذه القرابين فقط الرائحة وما يؤكل منها هو من نصيب الكهنة والمتعبدين ، وبمرور الزمن صارت هذه القرابين غير مرغوب بها وتم تذويبها بمجيئ زرادشت لتتحول معظمها لأدعية وصلوات ، وهذا مشابه لما يفعل اليهود مع الإله يهوه (ديورانت، ٢٠٠٢، ص٤٣٣).

وقُدّمت هذه القرابين بحضور الملوك الاخمينيين إذ كانوا يقومون بإيقاد النار بأنفسهم، وكانت المذابح التي تقدم بها القرابين تقام فوق المرتفعات كالجبال وسطوح البيوت أو القصور، لكن بعد موت

الملك دارا الأول طرأ كثير من التعديل على الديانة التي عليها الملوك الأخمينيين ولاسيما في عهد الملك أحشويرش الأول(٣).

أما اليهود فلم يبتعدوا كثيراً عن الاخمينيين في ممارسة طقوسهم في تقديم القرابين للإله، إذ كانت لدى اليهود من أجل التكفير عن الخطيئة من خلال الصلاة والتضحية ، وكانت التضحية تتم بحيوان، فصار يضحى بأول "ثمرات القطعان" وهذا ما نص عليه سفر التثنية يقول :"**كُلُّ بِكْرٍ ذَكَرٍ يُولَدُ مِنْ بَقَرِكَ وَمِنْ غَنَمِكَ تُقَدِّسُهُ لِلرَّبِّ إِلهِكَ ، لاَ تَشْتَغِلْ عَلَى بِكْرِ بَقَرِكَ وَلاَ تَجُزَّ بِكْرَ غَنَمِكَ**"، كذلك تقدم القرابين من ما تنتجه الأرض على شكل طعام، لتتحول هذه القرابين فيما بعد وأكتفوا بالدعاء والتسبيح والشكر (سفر التثنية،١٥: ١٩؛ ديورانت،ج٢، ص٣٤٥).

وكانت القرابين التي ينذرها اليهود لا يمكن أن تؤخر؛ لأن في ذلك خطيئة هذا ما نص عليه سفر التثنية " **إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلرَّبِّ إِلهِكَ فَلاَ تُؤَخِّرْ وَفَاءَهُ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ يَطْلُبُهُ مِنْكَ فَتَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيَّةٌ**" وكانت القرابين لا تقدم إلا على يد الكهنة إذ كانوا يمثلون طبقة مغلقة(سفر التثنية، ٢٣: ٢١؛ ديورانت، ص٣٤٦).

إذن كان هناك تشابه كبير بين الديانتين من حيث تأدية القرابين ، وكذلك من حيث التحولات التي مرت بها هذه القرابين من الاضاحي والأمور المادية إلى الأدعية والتضرع والصلوات .

٣- الأعياد :-

هناك العديد من الأعياد التي يحتفل بيها الناس في كل الديانات، ومن بينها اليهودية والزرادشتية وأصبحت لها احتفالات خاصة وثابتة، وعادة ما تكون هذه الأعياد لها ارتباط وثيق بالطبيعة والزراعة والتاريخ الديني والاجتماعي (يوسفي، ص٢٠٦- ص٢٠٧).

فقد كان الفرس يحتفلون بعيد يطلق عليه "ميذيوى زرميه Maedio Zarem"، ويلقب بعيد نصف الربيع إذ ارتبط هذا العيد بموسم حصاد الحبوب مثل القمح والشعير ، ويوصف أيضاً بعيد مانح الحليب (يوسفي، ص٢٠٧).

يقابله عند اليهود عيد "الظُلّل" وأسمه بالعبرية "سكُوت" والأصل في هذا العيد هو عيدٌ زراعي أيضاً كما في عيد ميذيوي زرمية الأخميني، إذ كانوا يحتفلون فيه عندما يعملون على تخزين المنتوجات الزراعية للسنة كلها ، وكانوا يكدسون المحصولات مثل الزيوت والتمر والزبيب ، لذلك يطلقون عليه أيضاً "حج ها أسيف" أي عيد التخزين (ظاظا، ص٢٠٣).

وهناك عيد أخر مهم لدى اليهود وهو عيد البوريم أو عيد الفوريم أو عيد النصيب ، إذ يحتفل به اليهود ويكثرون من شرب الخمر ويتنكرون بلبس الأقنعة، كما يوصف بأن هذا العيد ليس عيداً دينياً

بقدر ما هو سياسي لما حدث في أيام الملك الأخميني أحشويرش الأول مع زوجته اليهودية استير وهامان وزير الملك الذي أراد قتل اليهود كما في القصة أنفة الذكر في الفصل الثاني، لكن أيستر انتصرت وقتلوا كل أعداء اليهود في ذلك اليوم بأمر من الملك احشويرش ليصبح عيداً لهم (ظاظا، ص٢٠٧-ص٢٠٨).

وهناك أعياد كثيرة لدى الطرفين اليهودي والأخميني لكن هذه أهمها وفيها بعض أوجه الشبه.

- **الأنبياء اليهود الذين عاصروا الأخمينيين:-**

لقد مثّلت النبوة لدى اليهود حلقة الوصل للتعاليم الدينية بين الله والناس ، ويُعدّ الأنبياء عند بني إسرائيل الأساس الذي تقوم عليه المعتقدات الدينية والأخلاقية والاجتماعية ، وكان هؤلاء الأنبياء من سلالة تبدأ من نبي الله موسى عليه السلام ، وحسب الاعتقاد الديني اليهودي بأن الأنبياء هم الذين حافظوا على السنن الدينية ، وأدوا الرسائل الالهية إلى الخلق، وهم المسؤولون عن تعريف الناس بالله تعالى وكان عملهم إهداء الناس إلى الطريق الصالح(أسولومن، ١٣٥٨، ص٦٢).

وعمل أنبياء اليهود في الأسر البابلي على طمأنة الناس ببعض التنبؤات عن قرب حلول الفرج وانتهاء الحكم البابلي وزواله والعودة إلى أرض الأجداد (دانداميف، ص٩٢).

١-**النبي حزقيال :-**

كان النبي حزقيال من ضمن الذين تم سبيهم من أورشليم إلى بابل ، وكان له دور في إحياء الأمل لدى اليهود في العودة إلى فلسطين ، وكان كاهناً على سيرة ابيه إذ وصل مع قافلة يهوياكين حاكم يهوذا إلى بابل سنة ٥٩٧ ق.م، يُعدّ كتاب حزقيال هو أقدم الأسفار التوراتية كما يقع مرقد حزقيال حالياً في منطقة الكفل على الضفة اليسرى لنهر الفرات في العراق(سوسة، ص١٣٢-ص١٣٣).

وهناك رأي يقول أن الملك كورش الثاني قبل دخوله إلى بابل كان له تواصل مع اليهود هناك ، إذ كان النبي حزقيال قد وجّه كتاباته وخطاباته لليهود في عام ٥٣٩ ق.م ، ويتحدث سفر أشعيا عن كيفية التمهيد لكورش الثاني وحقق له الفتح وكسر كل القوى التي تواجهه وحقق النصر المرجو من معاركه المتلاحقة ، وجعل أجساد أعدائه أشلاءً مثل التبن على الأرض (كانيد، ١٣٩٤، ص٧٣).

وكانت نبوءات حزقيال تبشر اليهود دائماً بقدوم المنقذ الذي سيحررهم من البابليين ويعيدهم إلى أرض إسرائيل وهذا ما جاء نصه في سفر حزقيال يقول :

"**لِذلِكَ قُلْ: هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَجْمَعُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَحْشُرُكُمْ مِنَ الأَرَاضِي الَّتِي تَبَدَّدْتُمْ فِيهَا، وَأُعْطِيكُمْ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ. فَيَأْتُونَ إِلَى هُنَاكَ وَيُزِيلُونَ جَمِيعَ مَكْرُهَاتِهَا، وَجَمِيعَ رَجَاسَاتِهَا مِنْهَا**" (سفر حزقيال،١١: ١٨/١٧).

٢-النبي أرميا

وهو من الأنبياء الذين كانوا في بابل قبل دخول الأخمينيين إليها ، وقد تنبأ بالفرج لليهود إذ قال لهم: "**سُنُّوا السِّهَامَ. أَعِدُّوا الأَتْرَاسَ. قَدْ أَيْقَظَ الرَّبُّ رُوحَ مُلُوكِ مَادِي، لأَنَّ قَصْدَهُ عَلَى بَابِلَ أَنْ يُهْلِكَهَا. لأَنَّهُ نَقْمَةُ الرَّبِّ، نَقْمَةُ هَيْكَلِهِ عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ ارْفَعُوا الرَّايَةَ. شَدِّدُوا الْحِرَاسَةَ. أَقِيمُوا الْحُرَّاسَ. أَعِدُّوا الْكَمِينَ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَدَ وَأَيْضًا فَعَلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى سُكَّانِ بَابِلَ**" (سفر ارميا،١١:٥١/١٢).

وهناك من الكُتَّاب أمثال المحقق(دانداميف) ذهب إلى إن الأنبياء اليهود بعد رؤيتهم لسيطرة الاخمينيين على ميديا وليديا أعلنوا البشرى لليهود بتنبؤاتهم في انتهاء مدة الأسر (دانداميف، ص٩١- ص٩٢).

وهذه تُعدّ قراءة لأرض الواقع من معطيات جلية تتمحور على ضعف الدولة البابلية، وازدياد قوة الأخمينيين، وبسط هيمنتهم على المنطقة تلو الأخرى، وهذا ما ظهر جلياً في سفر أشعيا واصفاً كورش الثاني بيد الرب " **هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضُدُهُ، مُخْتَارِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ الْحَقَّ لِلأُمَمِ ... أَنَا الرَّبَّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالْبِرِّ، فَأُمْسِكُ بِيَدِكَ وَأَحْفَظُكَ وَأَجْعَلُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلأُمَمِ**" (سفر أشعيا، ٤٢: ٣/٦).

و ذهب الباحث (دانداميف) إلى أبعد من ذلك بالقول إن الأخمينيين هم من كتبوا هذه الأحداث في المدة الفاصلة بين سقوط ليديا وبابل؛ معللاً ذلك: بأن كتابات تلك الحقبة (سفر أشعيا) شبيهة الروح والمحتوى الموجود على أسطوانة كورش الثاني، إذ يقول: إن كاتب سفر أشعيا يعلم تفاصيل دقيقة عن نهاية بابل (دانداميف، ص٩٢).

٣- النبي دانيال

يُعدّ من أنبياء اليهود الكبار الذين تم سبيهم على يد البابليين لكنه استطاع في بابل المساهمة في تحسين أوضاع اليهود ، ونتيجة لعمله ولباقته تمكن أيضاً بعد عودته إلى أورشليم أن يجد طريقه للبلاط الأخميني ، ونبأ النبي دانيال اليهود بسقوط بابل ، وهذا ما حدث بالفعل في (١٢ تشرين الأول ٥٣٩ ق.م)، إذ دخل الأخمينيون إلى بابل (بليافسكي، ٢٠١٧، ص٢٤٧- ص٢٤٨).

إن دخول دانيال إلى البلاط الملكي الأخميني؛ لقدرته على تفسير الأحلام ، وقد تمكن من التفوق على كل المجوس والسحرة في هذا المجال. وبات "كبير المجوس" ، هذا ما تضمنه سفر دانيال، إذ تحدث عن نجاحه، بالقول: "**فَنَجَحَ دَانِيآلُ هذَا فِي مُلْكِ دَارِيُوسَ وَفِي مُلْكِ كُورَشَ الْفَارِسِيِّ**" ، وعلى الرغم من هذه النجاحات في البلاط الأخميني إلا أنه واجه العديد من المشاكل (سفر دانيال، ٦: ٢٨؛ زكار، ٢٠٠٦، ص١٢).

٤ – النبي حَجّي

وهو صاحب السفر العاشر من أنبياء العهد القديم ، وهو من الأنبياء الاثني عشر الصغار، وكانت تنبؤاته في عهد الملك دارا الأول (٥٢٢–٤٨٦ ق–م) ، وكان معظم كلامه يخص عملية أعادة بناء بيت الرب في أورشليم ، ومساعدة زوربابل الذي كلف من قبل البلاط الأخميني على مدينة أورشليم. إذ كان النبي حجَّي يعتقد أن الملك الفارسي هو ممثل الرب على وجه الأرض ، كونه أختار زوربابل ليكون والياً على أورشليم (الحمادي، ٢٠١٥، ص٤٨).

٥ – النبي زكريا :–

من الانبياء الذين عاصروا الدولة الاخمينية ، وكان معاصراً للنبي حاجي أيضاً، وقد وقف إلى جانب زوربابل ودعمه، ودعم موقفه لبناء بيت الرب في أورشليم ، وكان له دور كبير بتضامن شعب يهوذا مع اليهود العائدين من بابل بأمر الدولة الأخمينية إلى أورشليم(الحمادي، ص٤٨).

٦–النبي عزرا:–

من الانبياء اليهود الذين عاشوا في ظل الدولة الأخمينية ، وكان له دور بارز في كثير من الاحداث المهمة في حياة اليهود، إذ مثَّلَ سفر النبي عزرا سرداً لكل الأحداث المهمة لعملية عودة اليهود من السبي، فضلاً عن عملية بناء بيت الرب، والتوقفات التي حصلت في مُدد من ملوك الدولة الأخمينية، ومتى تم المباشرة مرة أخرى (مارش، ص١٠).

وقد كان له دور كبير في عهد أردشير الثاني في تصحيح مسار اليهود الديني والاجتماعي وتردي الأوضاع في مدينة أورشليم ، لذلك عمل عزرا على الذهاب إلى أورشليم بأمر الدولة الاخمينية من أجل وضع خطط لاستقرار المنطقة هناك إذ أصبح عزرا سكرتير الملك الأخميني لإدارة شؤون اليهود (سفر عزرا،١٢: ٢/١؛ اولمستد، ج٢، ص٨).

٧–النبي نحميا :–

عاصر عزرا أيضاً، وكان في ظل حكم الملك الأخميني أردشير الثاني ، إذ عمل في البلاط الملكي الأخميني، ساقياً للملك ، وكان هذا المنصب من المناصب المهمة في البلاط، لا يناله إلا من يملك إخلاص وأمين إلى درجة كبيرة (أيفانز واخرون، ص١٥٤)، وكان نحميا يعيش في مدينة شوشه عاصمة الدولة الأخمينية عندما استفسر عن أحوال اليهود في مدينة أورشليم وقيل له أنها مهدمة (دروزة ، ص٣٨٧).

بهذا يكون هناك العديد من أنبياء بني إسرائيل قد عاصروا حكم الدولة الأخمينية، منهم من كان له دور فعال استطاع بوساطته أن يحدث فارق وطفرة في أنعاش أحوال اليهود ومنهم من كان دوره السياسي محدود ارتكزت مهامه على عملية النصح وتصحيح الأخطاء الاجتماعية والدينية عند اليهود.

الاستنتاجات

قد تأثر كلٌ من اليهود والأخمينيين ببعضهم فأخذ اليهود الثنوية المتمثلة بالنقيضين (الخير والشر) ، وفكرة المنقذ المتمثلة بالمسيح المنتظر من الديانة الزرادتشية ، وهناك عدد من المتماثلات في الطقوس التعبدية، المتمثلة: بالصلاة والقرابين المقدمة للآلهة، والأعياد الدينية، كما كان لأنبياء اليهود أدوار مختلفة كل حسب تكليف المرحلة التي يعيشها والظروف المعاصرة له.

الهوامش التعريفة والإحالة:

(١) الصدوقيين وهم إحدى الفرق اليهودية ، ويعدون من أشراف اليهود ورجال الكهنوت ، وهم ابناء الأسر النبيلة، شكلوا فرقة كبيرة ولديهم مشاكل ومشاحنات كبيرة مع الفرق الأخرى ، أما تسميتهم فيعتقد أنها مأخوذة من كلمة الصدق وتعني الصادقيين والأصح أن تسميتهم أتت نسبة إلى زعيمهم صدوق الكاهن، كما ان بعض أفكارهم معارضة للتوراة، ينظر :شاهين مكاريوس، تاريخ الاسرائيليين، هنداوي للتعليم، القاهرة، ٢٠١٢ ، ص٨٨.

(٢) وهي الهة يطلق عليها في الفارسية القديمة آناهيتا ، وكانت مختصة في وفرة المياه وشدة جريانها في الأنهار، وكانت تحظى بأهمية كبيرة في الديانة الإيرانية القديمة، ينظر سعد عبود سمار، آناهيتا إلهة المياه والخِصْب في الميثيولوجيا الإيرانية القديمة، ديموزي للطباعة، دمشق، ٢٠١٨، ص١١-ص٢٠.

(٣) ومثل عهد الملك أحشويرش الاول الرجوع إلى تقديم القرابين البشرية ، وكان ذلك بطلب من والدته امستريس التي أمرت بتقديم عدداً من الأطفال أضاحي للإله ، ينظر : جميلة عبد الكريم محمد ، قورنائية والفرس الأخمينيون منذ أنشاء قورني حتى سقوط أسرة باتيوس ، دار النهضة بيروت، ١٩٩٦، ص٢٣٧.

قائمة المصادر والمراجع:

١. أ.ت. اولمستد ، الامبراطورية الفارسية عبر التاريخ، ج٢ الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٢.
٢. أبان آسولومن ، قوم من تاريخ بني اسراييل ، ترجمة نعمة الله شكيب أصفهاني تهران، ١٣٥٨.
٣. أحمد سوسة ، المفصل العرب واليهود في التاريخ ، دار الوراق ، بيروت ، ٢٠١٤.
٤. أحمد شلبي ، مقارنة الأديان اليهودية ، ط٢ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨.
٥. اسامه عدنان يحيى، الديانة الزرادشتية ملاحظات وأراء، أشور بانيبل، بغداد ، ٢٠١٦.
٦. أسماعيل ناصر الحمادي، التأريخ التاريخي ما بين السبي البابلي وأسرائيل الصهيونية، دار علاء الدين، ك٣، دمشق ،٢٠١٥.
٧. بطريكية إنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس ، موقع أنترنيت www.antiochpatriar chate
٨. بنداهيشن، ترجمة خليل عبد الرحمن، المنشور في كتاب افستا، ط٢، روافد للثقافة ولفنون، دمشق، ٢٠٠٨.
٩. جمال البدري ، اليهود وألف ليلة وليلة ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرية ، ٢٠٠٠.
١٠. جمشيد يوسفي الديانة والطقوس والتحولات اللاحقة بناء على نصوص الافستا ، منشورات زين ، بيروت، ٢٠١٢.
١١. جواد مطر الموسوي ، الميثولوجيا والمعتقدات الدينية ، دار رند ، دمشق ، ٢٠١٠.
١٢. حسن ظاظا ، الفكر الديني الأسرائيلي أطواره ومذاهبه، ١٩٧١.
١٣. خليل عبد الرحمن ، الأفستا (كتاب بنداهيشن) ، ط٢ ، روافد للثقافة ولفنون ، دمشق ، ٢٠٠٨.
١٤. روبن فايرتسون، مقدمة عن اليهود للمسلمين ، ترجمة عبد الغني إبن أبراهيم، معهد هاريت.
١٥. زهرة كانيد ، جايكاه كورش دوم در منابع يونانى وعبرانى ، ١٣٩٤.
١٦. سليم حسن، مصر القديمة من العهد الفارسي إلى دخول الأسكندر الأكبر ، مكتبة الاسرة ، ٢٠٠٠، ج١٣.
١٧. سهيل زكار ، المحذوف من التوراة، دار قتبة، دمشق، ٢٠٠٦.
١٨. ف.أز بليافسكي ، أسرار بابل، ترجمة توفيق فائق نصار، دار علاء الدين، دمشق، ٢٠١٧.
١٩. فراس السواح ، الرحمن والشيطان الثنوية الكونية ولاهوت التاريخ في الديانات المشرقية ، منشورات علاء الدين ، دمشق ، ٢٠٠٠ ٣
٢٠. فهد حجازي، الوظيفة اليهودية من أرتحشتا إلى بلفور ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٦.
٢١. كتاب الأفستا
٢٢. كتاب العهد القديم .
٢٣. لوتاكسل ، التوراة كتاب مقدس أم جمع من الأساطير ، ترجمة حسان ميخائيل اسحاق.
٢٤. ماري أيفانز واخرون ، مدخل إلى الكتاب المقدس.

٢٥. محمد دانداميف ، تاريخ سياسي هخامنشيان ، ترجمة خشايار بهارى ، كارنك ، تهران.
٢٦. محمد عزة دروزة ، تاريخ بني إسرائيل من أسفارهم.
٢٧. وليم مارش السنن القويم في تفسير العهد القديم سفر عزرا.